كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه

(دراسة بلاغية)

الإشراف :

الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير

إعداد :

حنيف الفوز أ. ح. ١٠٣١٠٠١٤

شعبة اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه

(دراسة بلاغية)

البحث الجامعي

مقدمة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية

إعداد :

حنيف الفوز أ. ح. ١٠٣١٠٠١٤

تحت الإشراف :

الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير

شعبة اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

كلية العلوم الإنسانية

شعبة اللغة العربية وآدبها

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

ورقة الشهادة

تشهد هذه الصفحة أن هذا البحث الجامعي كتبه:

الاسم : حنيف الفوز أ.ح.

رقم القيد : ١٠٣١٠٠١٤

العنوان : كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه

(دراسة بلاغية)

من إنشاء البحث نفسه وليس من إنشاء غيره.

تحريرا بمالانج، ٠٣ يونيو ٢٠١٤م

حنيف الفوز أ.ح.

١٠٣١٠٠١٤

كلية العلوم الإنسانية
شعبة اللغة العربية وآدبها
جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : حنيف الفوز أ.ح.

رقم القيد : ١٠٣١٠٠١٤

العنوان : كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه

(دراسة بلاغية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية في شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ م.

تحريرا بمالانج، ٠٣ يونيو ٢٠١٤م

المشرف

الدكتوراندوس حمزوي الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٣١٩٨٤٠٣١٠٠

كلية العلوم الإنسانية

شعبة اللغة العربية وآدبها

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير اللجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعى

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : حنيف الفوز أ.ح.

رقم القيد : ١٠٣١٠٠١٤

العنوان : كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه (دراسة بلاغية)

وقررت اللجنة بنجاح واستحقاق على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٣ يونيو ٢٠١٤م

١. الدكتوراندوس عبد الله زين الرؤوف الماجستير (_____)

٢. الدكتور الحاج محمّد عون الحكيم الماجستير (_____)

٣. الدكتوراندوس الحاج حمزوي الماجستير (_____)

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٢٠٣٢٠٠٢

كلية العلوم الإنسانية

شعبة اللغة العربية وآدبها

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلم عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي، الذي كتبه:

الطالب : حنيف الفوز أ.ح.

رقم القيد : ١٠٣١٠٠١٤

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

عنوان البحث : كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه

(دراسة بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ م.

تحريرا بمالانج، ٠٣ يونيو ٢٠١٤م

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٢٠٣٢٠٠٢

كلية العلوم الإنسانية

شعبة اللغة العربية وآدبها

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي، الذي كتبه:

الطالب : حنيف الفوز أ.ح.

رقم القيد : ١٠٣١٠٠١٤

الشعبة : اللغة العربية و أدبها

عنوان البحث : كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه

(دراسة بلاغية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وأدبها في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ م.

تحريرا بمالانج، ٠٣ يونيو ٢٠١٤م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

الشعار

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلوَطَنُ يَنْتَظِرُ الكَثِيْرَ مِنْكَ فَتَسَلَّحْ لِلْمُسْتَقْبَلِ بِالْعِلْمِ وَ الْخُلُقِ

"Bangsamu berharap banyak darimu, Maka persenjatailah dirimu untuk masa depan dengan ilmu dan akhlak mulia ".*

**di kutip dari Kitab Program Pemula Membaca Kitab Kuning karya H. Taufiqul Hakim.*

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١. والدي المحترمين والمحبوبين الحاج أنوار الحسين وستي حفيفة رحمهما الله في حياتهم في الدنيا والأخرة.
٢. جميع أسرتي الذين هم على نصحاتهم حتى أقدر على النظار المستقبل.
٣. أساتيذي وأساتيذاتي الكرام خاصة الأستاذ الحاج حمزوي الماجستير الذين يخلصون علومهم علي حتى أعرف عن جهلي، نفع الله في علومهم في الدارين أمين.
٤. حبيبتي المحبوبة رفاعة المحمودة التي ترافقني في كل حين أوفيق ميسرة.
٥. وأصحابي في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية، و كل أصحابي في الجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله ربِّ العالمين، صلواتُ الله علي رسول الله، والملائكةِ المقربينَ، على سيدنا محمدٍ سيد الأوَّلِيْنَ والأخريْنَ، وعلى جميعِ إخوانِهِ مِنَ النبيِّيْنَ والمرسليْنَ. أما بعد:

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " **كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه" (دراسة بلاغية)**. واعترف الباحث أنه كثيرة النقصان واللحن اللغوي رغم أنه قد بذل الجهد والسعيل لإكمال هذا البحث. وحقيقة، ما للباحث القوة إلا بعون الله سبحانه وتعالى.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتيذ الكرماء والأصدقاء الأحباء. لذا، قدم الباحث فائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. فضيلة بروفيسور دكتور الحج موجيا رهرجوا الماجستر، مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة الحاجة استعادة الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الأستاذ محمد فيصل الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة الدكتوراندوس حمزوي الحاج الماجستير، مشرف هذا البحث الجامعي.
٥. والديّ المحبوبين اللذين قد ربيان في حنانهما تربية حسنة ويحثاني أن يشجعاني لطلب العلم.
٦. جميع الأساتذ و المشايخ المحترمين والإخوان و الأخوات والزملاء الأعزاء من ساعدوا الباحث على كتابة وتدوين هذا البحث الجامعي.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجزيهم جزاء حسنا، وأسأل الله تعالى بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للبحث ولسائر القراء النبلاء. آمين يارب العالمين.

إن هذا البحث الجامعي بعيد عن الكمال والتمام والجمال، فلذا رجى الباحث من جميع القارئي هذا البحث الجامعي أن يقترحوا ويعطوا النقد والإرشادات والآرا للحصول على أحسن الحصول والكمال من هذا البحث الجامعي العميق، شكرا جزيلا على كل اهتمامكم وآخرا دعوانا الحمدلله رب العالمين

تحريرا بمالانج، ٠٣ يونيو ٢٠١٤م

حنيف الفوز أ.ح.
رقم القيد: ١٠٣١٠٠١٤

ملخص البحث

حنيف الفوز أ.ح. ١٠٣١٠٠١٤ ، كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه (دراسة بلاغية). البحث الجامعي كلية العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج تحت الإشراف الدكتوراندوس حمزوي الحاز الماجستير.

الحديث هو مصدر الثاني من مصادر دين الإسلام، كونه مبينا على المصادر الأول (القرآن الكريم)، والحديث هو الخبر، فلذالك لكشف معانيها لابد عليه الاستيعاب على علم البلاغة، كعلم المعاني والبيان والبديع.

وأراد الباحث أن يساهم في دراسة الكشف عن كلام الإنشاء الطلبي في الأحاديث النبوى، لأن الحديث النبوية هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. أما الأسئلة البحث هي: ما الأحاديث التي فيها كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام؟ و ما أنواع كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام؟ و ما معانى كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام؟. و نظرا على أسئلة البحث يريد الباحث لأهداف البحث هي: لمعرفة الأحاديث التي فيها كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام، و لمعرفة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام، و لمعرفة معانى كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام. هذه الدراسة هي دراسة كيفية

(*Qualitative*)، باستعمال المنهج الوصفي (*Descriptive Method*) على سبيل التحليل المضموني (*Content Analysis*).

وأما نتائج هذا البحث ١) أحد عشر حديثا التي فيها كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه ٢) كان أربعة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام وهي ١٠ فعل الأمر التي يملك على صغتين الأول صيغة فعل الأمر كمثل: (اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ)، والثاني صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر كمثل: (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ). و ٤ فعل النهي و ٤ الاستفهام و ٣ النداء. ٣) والأخير كان أربعة معان كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام وهي ١٢ معنى الإرشاد و ٥ معنى الأصلي و ٣ معنى الإنكار (٢ الإنكار للكذيب و الإنكار للتوبيخ) و ١ معنى الدعاء.

ABSTRACT

Fauzy, Hanifal. AH.10310014. ***Kalam Insya' Tholab in Bulughul Marom book and the meaning (A Balaghah Analyssis)*.** Essay. Department of Arabic Language And Literarute. Faculty Of Humanities. The State Islamic University Of Maulana Malik Ibrahim Malang . Superviser: Drs. Kh. Chamzawi, M.Hi

Keywords: Kalam Insya', Bulughul Maram

Hadith is the second law in the islamic religion.hadith as explanatory of the first source, that is Al-Qur'an. Hadith is *Khobar* (news), to know the meaning, we must require scince of *Balaghah* like scince of *Ma'ani*, *Bayan*, and *Badi'*.

Researchers want to know Hadith of Kalam Insya Tholab in Hadith propeth Muhammad Bulughul Maram, show the existence of Kalam Insya Tholab in the Hadith prophet Muhammad SAW. Because Hadith the prophet is all that resting to the propeth. Either of speech, actions, nature, and taqrir.

The purpose of this research to know hadith in the Bulughul Maram's book. containing *Kalam Insya Tholab*, to know the kind of *Kalam Insya Tholab* in the Bulughul Maram's book, and to know the meaning of *Kalam Insya Tholab* in the Bulughul Maram's book.

This research uses kualitatif descriptif metodh by analyzing content that already exist in the Bulughul Maram's book.

The results of this research 1) there are 11 Hadith in it contained Kalam Insha Tholab in the book of Fasting in conjunction with Chapter Bulughul Maram its meaning. 2) there are 4 kinds of Kalam willing Tholab in the book Bulughul Maram chapter fasting, namely 10 form of Fiil Amar having 2 form namely form Fiil Amar like the example (اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ) And the form of Fiil Mudhori lam amar like the example of a hag (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ), 4 Fiil Nahi, 4 Istifham, and 3 Nida. 3) there are 4 meaning Kalam Insya Tholab in the book of Bulughul Maram Chapter 12 meaning that Fasting Irsyad, 5 the original import, 3 meaning Inkar, 1 meaning Prayer.

ABSTRAK

Fauzy, Hanifal. AH.10310014. *Kalam Insya' Tholab didalam Kitab Bulughul Maram dan maknanya (kajian Balaghah)*. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Drs. Kh. Chamzawi, M.Hi

Kata kunci: Kalam Insya', Bulughul Maram

Hadits adalah sumber hukum kedua dalam Agama Islam. Adanya Hadits itu sebagai penjelas dari pada sumber hukum yang pertama, yaitu Al-Qur'an. Hadits adalah Khobar (berita), maka dari itu untuk mengetahui maknanya harus membutuhkan ilmu Balaghah seperti ilmu Ma'ani, Bayan, dan Badi'.

Peneliti ingin memperlihatkan adanya Kalam Insya Tholab didalam Hadits Nabi. Karena Hadits nabi adalah semua yang disandarkan kepada nabi baik dari ucapannya, perbuatannya, sifat, dan taqrir.

Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah mengetahui hadits-hadits yang di dalamnya terkandung Kalam Insya Tholab di dalam Kitab Bulughul Maram, mengetahui macam-macam Kalam Insya Tholab di dalam Kitab Bulughul Maram, dan mengetahui makna Kalam Insya Tholab di dalam Kitab Bulughul Maram. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui Hadits di dalam Kitab Bulughul Maram yang mengandung Kalam Insya Tholab, untuk mengetahui macam-macam Kalam Insya Tholab di dalam Kitab Bulughul Maram, dan mengetahui makna-makna dari Kalam Insya Tholab di dalam Kitab Bulughul Maram.

Penelitian ini menggunakan metode kualitatif deskriptif dengan menganalisis konten yang sudah ada dalam Kitab Bulughul Maram.

Hasil penelitian ini bahawasannya 1) Terdapat 11 Hadits yang di dalamnya terkandung Kalam Insya Tholab di dalam kitab Bulughul Maram Bab Puasa berserta maknanya. 2) Terdapat 4 macam Kalam Insya Tholab di dalam Kitab Bulughul Maram Bab Puasa yaitu 10 berupa Fiil Amar yang memiliki 2 bentuk yaitu bentuk Fiil Amar seperti contoh (اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ) dan bentuk Fiil Mudhori yang kemasukan Lam Amar contoh (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ), 4 Fiil Nahi, 4 Istifham dan 3 Nida. 3) Terdapat 4 makna Kalam Insya Tholab di dalam kitab Bulughul Maram Bab Puasa yaitu 12 makna Irsyad, 5 makna Asli, 3 makna Inkar, 1 makna Doa.

محتويات البحث

ورقة الشهادة ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

تقرير العميد الكلية ..... د

تقرير رئيس شعبة ..... هـ

الشعار ..... و

الإهداء..... ز

كلمة الشكر والتقدير ..... ح

ملخص البحث ..... ي

ABSTRACT..... ل

ABSTRAK ..... م

محتويات البحث ..... ن

الباب الأول: المقدمة..... ١

أ.خلفية البحث..... ١

ب.أسئلة البحث ٣

ت.أهداف البحث ٣

ث.تحديد البحث..... ٤

ج. فوائد البحث..... ٤
ح. دراسة سابقة..... ٤
خ. منهج البحث ٥
١. مصادر البيانات ٥
٢. طريقة جمع البيانات ٦
٣. طريقة تحليل البيانات ٦
د. خطوات البحث..... ٧

الباب الثاني: البحث النظري ٨

أ. تعريف البلاغة وعلومها ٨
١. تعريف البلاغة..... ٨
٢. علوم البلاغة ٩
ب. علم المعانى: تعريفه و موضوعه و فائدته..... ١٢
١. تعريف علم المعانى ١٢
٢. موضوع علم المعانى..... ١٢
٣. فائدة علم المعانى..... ١٣
ت. تقسيم الكلام: كلام الخبر و كلام الإنشاء..... ١٤
١. كلام الخبر ١٤
٢. كلام الإنشاء ١٤
ث. تعريف الإنشاء الطلبي وأنواعه ومعانه..... ١٥
١. تعريف الإنشاء الطلبي ١٥
٢. أنواع ومعانى الإنشاء الطلبي ١٦
أ. الأمر ١٦
ب.النهى ٢٠

ت. الاستفهام ٢٢
ث. التمنى ٣٩
ج. النداء ٤١

الباب الثالث: عرض البيانات ٤٩

أ. لمحة الكتاب بلوغ المرام ٤٩
ب. مجموعة الأحاديث من كتاب بلوغ المرام باب الصيام التي تتضمن كلام الإنشاء الطلبي ٥٠
ت. أنواع ومعان كلام الإنشاء الطبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام ٥٢

الباب الرابع: الاختتام ٦٤

أ. الخلاصة ٦٤
ب. الاقتراحات ٦٥

قائمة المراجع ٦٧

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

أنزل الله الدين إلى نبينا محمد دين الإسلام وفي كل الدين يملك مصادر الأحكام. أما مصادر الأحكام في دين الإسلام فالقرآن و الحديث و الإجماع و القياس[١]. مصادر الأول قرآن. القرآن هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ العربي الممنقول إلينا بالتواتر المكتوب بالمصاحف المتعبد بتلاوته المبدوء بالفاتحة و المختوم بسورة الناس[٢] . ليفهم القرآن يحتاج على حديث النبي لأن القرآن مجمل، ولا يمكن أن يتضمن القرآن آيات تشرح كيفية الوضوء و الصلاة أو الحج و العمرة أو أحكام الأخرى. فلذا مصادر الثاني في الإسلام حديث النبي. كما قال الأوزي إن القرآن يحتاج حديثا و إذا لا يكون الدلائل من النبي صلى الله عليه و سلم نحن لا نستطيع أن ننفذ العبادة[٣].

[1] Muhammad Nor Ichwa, Studi Ilmu Hadis (Semarang : Rasail Media Group, 2007), 49
[2] Rahmat Syafe'i, Ilmu Ushul Fiqh, (Bandung, Pustaka Setia,2010), 49
[3] Muhammad Asmawi, Kumpulan Hadis Qudsi beserta Penjelasannya (Yogyakarta : Al-Manar, 2003), vii.

الحديث النبوي هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة[٤]. الكتب التي تجمع الأحاديث النبوية كثيرة أحدها الكتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام تأليف العلامة الكبير الحافظ ابن حجر العسقلاني، اختار الباحث لأن هذا الكتاب يستعمل في تربية الإندونيسي الخاص في المعهد الإسلامي ثم كتاب بلوغ المرام يجمع من كتاب كتب الستة و كتب الحديث الأخرى. لا نستطيع أن نفهم القرآن و الحديث إلا بعلم اللغة كعلم الصرف، و الإعراب و النحو و الرسم و المعاني و البيان و البديع و القوافي و العرض و قرض الشعر و الإنشاء و الخطابة و تاريخ الأداب و متن اللغة[٥]. لأن القرآن و الحديث يملك تحسين المعنى و يحتاج البيان كمثل علم المعاني هو علم يعرف به هل طابق الكلام ما يطلبه الحال أم لم يطابق[٦] في علم المعاني نبحث عن الكلام. انقسم الكلام إلى خبر و الإنشاء. فالخبر ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب، و الإنشاء مالا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب[٧].

الإنشاء نوعان، طلبي و غير طلبي. فالطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، و يكون بالأمر و الإستفهام و التمني و النداء. و غير الطلبي ما لايستدعي

---

[4] Manna Khalil Al-Qattan, Studi Ilmu-Ilmu Qur'an (Jakarta, Mitra Kerjaya Indonesia, 2009), 23

[٥] المصطفي غلايين، جامع الدروس العربية (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٨٨٦ هـ ١٩٤٤ م) ص : ٧-٨

[٦] الشيخ أحمد قلاش، تيسير البلاغة (صفوان داودي ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م) ص ٩

[٧] علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، سورابايا، الهداية، ١٩٦١، ص ١٣٩

مطلوبا، و له صيغ كثيرة. منها : التعجب و المدح و القسم و أفعال الرجاء و كذالك صيغ العقود.

و من هذه الأسباب اختار الباحث البحث الجامعي تحت الموضوع " كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه".

ب.أسئلة البحث

نظرا على خلفية البحث يعين الباحث أسئلة البحث فيما يلي :

١. ما الأحاديث التي فيها كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام؟

٢. ما أنواع كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام؟

٣. ما معانى كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام؟

ت.أهداف البحث

و الأهداف التى يريد الباحث الوصول إليها كما يلي :

١. لمعرفة الأحاديث التي فيها كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام

٢. لمعرفة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام

٣. لمعرفة معانى كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام

ث.تحديد البحث

نظرا بموضوع البحث وليكون البحث موجها يناسب المقصود فيحدد الباحث المسئلة التي تتعلق بالبحث هي كلام الإنشاء الطلبي في كتاب الصيام، ويأخذ الباحث أحد عشر حديثا، لأن الباحث وجد النتيجة المتساويا فيها.

ج. فوائد البحث

١. للباحث، لزيادة خزائن العلوم و المعارف علم البلاغة و خاصة كلام الإنشاء في علم البيان.

٢. للقراء، أن يكون مصدر للطلاب الذين يريدون أن يقرأوا و يفهموا علم البلاغة و خاصة كلام الإنشاء في علم البيان.

٣. للجامعة، ليكون هذا الباحث الجامعي مراجعا من المراجع و العلوم اللغة.

ح. دراسة سابقة

١. محمد علي محسن تحت الموضوع "الإنشاء الطلي و أغراضه في سورة الكهف"، دراسة تحليلية بلاغية عند للمفسرين القدماء. شعبة اللغة اعربية و آدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج ٢٠٠٨ .

٢. واسعة محمود تحت الموضوع " كلام الإنشاء في سورة المدثر" دراسة تحليلية وصفية بلاغية، شعبة اللغة اعربية و آدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج ٢٠٠٩.

خ. منهج البحث

إن هذه الدراسة هي دراسة كيفية. دراسة كيفية هي منهج البحث التي لا تحتاج إلى تصميم فروض البحث ولا يستعمل الباحث الرقم في التفسير عن الإنتاج[٨]. وأما التحليل الذي يستعمل في هذا البحث هو تحليل الكيفي الوصفي(kualitatif-deskriptif).

١. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسئة (data primer) و المصادر الثنوية(data sekunder). المصادر الرئيسي تؤخذ من الكتاب بلوغ المرام و المصادر الثناوي تؤخذ من كتب علوم البلاغة و كل المراجع أو البيانات التي لها علاقة بالموضوع.

٢. طريقة جمع البيانات

[8] Suharsini Arikunto, Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktek (Jakarta : Rineka cipta, 1993), 12

وهذا البحث دراسة مكتبية (library research) يعني بمطالعة المصادر المكتوبة التي تضمن على البيانات اعتمادا على المشكلات البحث. وبجانب ذالك يلاحظ الكتب والوثائق الأخرى التي تقوم بموضوع البحث. الوثائقية هي طلب حقائق إلى الأحوال بمطالعة الكتب في المكتبة والمجلات و الوثائق و الأخبار و غيرها[٩].

٣. طريقة تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات على هذا البحث فقام الباحث على تحليل العميق عن كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام. أما منهج البيانات التي يستخدمها الباحث هي تحليل المضمون (content analysis) أي يحاول الباحث تحليل البيانات و الوثائق لمعرفة مضمونها[١٠].

د. خطوات البحث

[٩] نفس المرجع، ص: ٢٠٢

[10] Lexy J. Meleong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), 163.

قسم و توزع الباحث في هذا البحث على أربعة أبواب، كما يلي :

الباب الأول : مقدمة، يشتمل على خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و تحديد البحث و فوائد البحث و منهاج البحث و خطوات البحث.

الباب الثاني : الإطار النظري الذي يتكون من بعض النظرية لتحليل مشاكل البيانات.

الباب الثالث : يحتوي على المناقسة للتحليل كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام.

الباب الرابع : الإختتام، يشتمل على الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. تعريف البلاغة وعلومها

١. تعريف البلاغة

البلاغة في اللغة (الوصول والانتهاء) يقال بلغ فلان مراده- إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة- إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط[١].

بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة فمقام التنكير يباين مقام التعريف ومقام الإطلاق يباين مقام التقييد ومقام التقديم يباين مقام التأخير ومقام الذكر يباين مقام الحذف ومقام القصر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الإيجاز يباين مقام الإطناب والمساواة وكذا خطاب الذكي يباين خطاب الغبي وكذا لكل كلمة مع صاحبتها مقام إلى غير ذالك كما سيأتي تفصيل الجميع وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدم مطابقته له فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب وهذا أعني تطبيق الكلام على مقتضى الحال هو الذي يسميه الشيخ عبد القاهر

[١] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٤٠

بالنظم حيث يقول النظم تآخي معاني النحو فيما بين الكلام على حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام[٢].

وأما بلاغة المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على التأليف كلام بليغ وقد علم بما ذكرنا أمران أحدهما أن كل بليغ كلاما كان أو متكلما فصيح وليس كل فصيح بليغا الثاني أن البلاغة في الكلام مرجعها إلى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد وإلى تمييز الكلام الفصيح من غيره[٣].

٢. علوم البلاغة

علوم البلاغة ثلاثة: المعانى، والبيان، والبديع.

فعلم المعانى: علم يعرف به هل طابق الكلام مايطلبه الحال أم لم يطابق، فمثلا حال المخاطب الذكي يقتضي الاختصار، وحال العنيد أو البليد يقتضي الطويل.

وعلم البيان: علم يبحث عن شكل الألفاظ من حيث تبيينها للمعانى، هل هي في صيغة الحقيقة المجردة، أو التشبيه، أو المجاز، أو الكناية، كما نرى شكل الخياط، فنعرف نوعها من ثوب، أوجبة، أوقباء، أومعطف.

---

[٢] جلال الدين أبوا عبد الله بن سعد الدين بن عمر القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٩٨، ص: ١٢

[٣] نفس المرجع، ص: ١٣

وأما علم البديع: فراجع إلى تحسين اللفظ وتزيينه، كوضع أزرار و ورود و زخارف لتزيين ثوب العروس بعد تمام خياطته، وكنقوش الذهان بعد تمام البنيان، ورتبته التأخير عن الجميع[٤].

[٤] الشيخ أحمد قلاش، تيسير البلاغة، ١٩٩٥، ص:٩-١٠

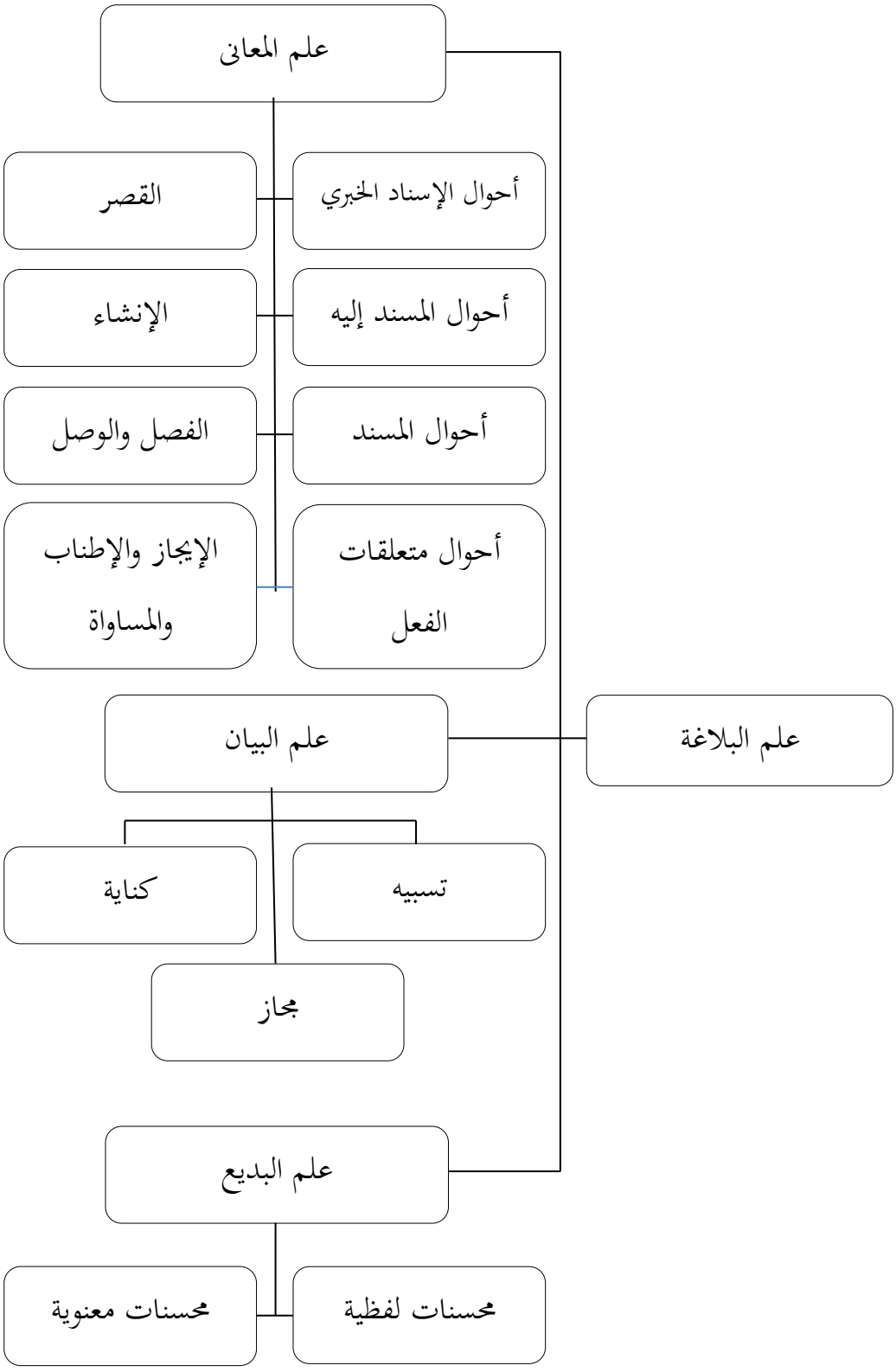
علم البلاغة
علم المعانى
أحوال الإسناد الخبري
القصر
أحوال المسند إليه
الإنشاء
أحوال المسند
الفصل والوصل
أحوال متعلقات الفعل
الإيجاز والإطناب والمساواة
علم البيان
تسبيه
كناية
مجاز
علم البديع
محسنات لفظية
محسنات معنوية

ب.علم المعاني: تعريفه، وموضوعه، وفائدته

١. تعريف علم المعانى

واعلم أن المعانى جمع معنى، وهو في اللغة المقصود. وفي الاصطلاح هو التعبير باللفظ عما يتصوره الذهن، أو هو الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ[٥].

تعريف علم المعانى هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التى يكون بها مطابق لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[٦].

وقال السكاكي: علم المعانى هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره[٧].

٢. موضوع علم المعانى

وقد حصر البلاغيون مباحث علم المعانى في ثمانية أبواب هي:

- أحوال الإسناد الخبري.
- أحوال المسند إليه.

---

[٥]المرجع السابق، السيد الهاشمي، ص: ٤١

[٦]نفس المرجع، ص: ٣٩-٤٠

[٧]عبد المتعال الصعيد، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الأدب والبلاغة، ص: ٣٤

- أحوال المسند.
- أحوال متعلقات الفعل.
- القصر.
- الإنشاء.
- الفصل والوصل.
- الإيجاز والإطناب والمساواة[٨].

٣. فائدة علم المعانى

معرفة إعجاز القرآن الكريم، من جهة ما خصه الله به من جودة السبك، وحسن الوصف، وبراعة التراكيب، ولطف الإيجاز وما اشتمل عليه من سهولة التركيب، وجزالة كلماته، وعذوبة ألفاظه وسلامتها، إلى غير ذلك من محاسنه التى أقعدت العرب عن مناهضته، وحارت عقولهم أمام فصاحته وبلاغته.

الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة، في منثور كلام العرب ومنظومه، كي تحتذي حذوه، وتنسج على منواله، وتفرق بين جيد الكلام ورديئه[٩].

ت.تقسيم الكلام: كلام الخبر و كلام الإنشاء

[٨]مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة ٢- المعانى ٤١٠٣ LARB ص: ٦٧

[٩]المرجع السابق، السيد الهاشمي، ص: ٤٠-٤١

الكلام ينقسم على قسمين كلام الخبر و كلام الإنشاء

١. كلام الخبر

كلام الخبر ما احتمل الصدق والكذب لذاته، قولنا ليدخل فيه الأخبار الواجبة الصدق، كأخبار الله وأخبار رسله، والواجبة الكذب كأخبار المتنبئين في دعوى النبوة، والبديهيات المقطوع بصدقها أو كذبها، فكل هذه إذا نظر إليها لذاتها دون اعتبارات أخرى احتملت أحد الأمرين، أما إذا نظر فيها إلى خصوصية في المخبر، أو في الخبر تكون متعينة لأحدهما، وإن شئت قلت الخبر ما لا تتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو: الصدق فضيلة، وإنفاق المال في سبيل الخير محمود .وبضد هذين التعريفين الإنشاء[١٠].

٢. كلام الإنشاء

كلام الإنشاء في اللغة الإيجاد والاختراع في الاصطلاح يطلق بأحد إطلاقين:

١. لمعنى المصدري وهو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.

٢. لمعنى الاسمي وهو نفس الكلام الملقى الذي له الصفة المتقدمة.

وينقسم بالاعتبار الأول إلى:

---

[١٠] المراغي، ١٩٧٢، ص: ٤٣

١. طلبي وهو خمسة أنواع: الأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء، ويعرف بأنه ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب.

٢. غير طلبي وهو ما يستدعي مطلوبا حاصلا .وأنواعه كثيرة، منها صيغ المدح والذم، نحو: نعم الخليقة عمر، وبئس الظالم الحجاج، والعقود كبعت واشتريت ووهبت، والقسم نحو: تالله لأصدقنك، والتعجب نحو: ما أجمل الصدق، والرجاء بعسى ولعل ونحوهما, نحو: لعل الله يأتي بالفرج، ورب وكم الخبرية[١١]. و أنواع الإنشاء غير الطلبي ليست من مباحث علم المعاني[١٢].

ث. تعريف الإنشاء الطلبي وأنواعه ومعانه

١. تعريف الإنشاء الطلبى

الإنشاء الطلبي فهو مايستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، وبشتمل أساليب الأمر.

٢. أنواع ومعانى الإنشاء الطلبى

[١١]نفس المرجع، ص: ٦١

[١٢]المرجع السابق، علي الجارمي و مصطفى آمين، ص: 169-170

أنواعها خمسة أنواع، إذا كان المطلوب غير متوقع الحصول (التمني) وإن كان متوقعا، فأما حصول صورة شيء في الذهن فهو (الاستفهام)، وأما حصول صورة شيء في الخارج فان كان انتفاء فعل فهو (النهى)، وإن كان ثبوتا فإما بأحرف النداء فهو (المنادى). وإما بغيرها فهو (الأمر)[١٣].

أ. الأمر

الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء مع الإلزام[١٤]. وعند محمود السيد شيخون، الأمر هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام و الاستعلاء، الاستعلاء هو عد الآمر نفسه عاليا، سواء أكان عاليا في الواقع أم مدعيا العلو[١٥]. كقوله تعالى: (خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ) [الأعراف: ١٩٩]. وله أربع صيغ:

- فعل الأمر، كقوله تعالى: (أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ) [الإسراء: ٧٨]، (وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا) [هود: ٣٧]، (يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ) [مريم: ١٢].

---

[١٣] المرجع السابق، المرغي، ص: ٦١

[١٤] المرجع السابق، السيد الهاشمي، ص: ٦٤

[١٥] نفس المرجع، ص: ٢٨

- المضارع المجزوم بلام الأمر، كقوله تعالى: (لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ) [الطلاق: ٧]، (فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ) [النساء: ٧٤]، (وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ) [الحج: ٢٩].
- اسم فعل الأمر، كقوله تعالى: (عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ) [المائدة: ١٠٥]، ونحو: (حي على الصلاة)، و قول مجنون ليلى:

(يارب لاتسلبني حبها أبدا # ويرحم الله عبدا قال آمينا)

- المصدر النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى: (فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ) [محمد: ٤]، (وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا) [الإسراء: ٢٣]، ونحو: سعيا في سبيل الخير.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو "الأيجاب والألزام" إلى معنى الأخرى، تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[١٦].

[١٦] نفس المرجع، ص: ٦٥-٦٦

١. كالدعاء، في قوله تعالى: (رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي) [طه:٢٥، ٢٦].

٢. الالتماس، كقولك لمن يساويك: (أعطني كتابك)

٣. الإرشاد، كقوله تعالى: (خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ) [الأعراف: ١٩٩].

٤. التهديد، كقوله تعالى: (قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) [البقرة: ١١١].

٥. التعجير، كقوله تعالى: (فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ) [البقرة: ٢٣]

٦. الإباحة، كقوله تعالى: (وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ) [البقرة: ١٨٧].

٧. التسوية، كقوله تعالى: (أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡ) [التوبة: ٥٣].

٨. الإكرام، كقوله تعالى: (ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ) [الحجر: ٤٦].

٩. الامتنان، كقوله تعالى: (ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا) [البقرة: ٣٥].

١٠. الإهانة، كقوله تعالى: (ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ) [الدخان: ٤٩].

١١. الدوام، كقوله تعالى: (ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ) [الفاتحة: ٦].

١٢. التمنى، كقول امرىء القبس: (ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصباح منك بأمثل).

١٣. الاعتبار، كقوله تعالى: (ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ) [الأنعام: ٩٩].

١٤. الإذن، كقولك لمن طرق الباب: ادخل

١٥. التكوين، كقوله تعالى: (كُن فَيَكُونُ) [البقرة: ١١٧، الأنعام: ٧٣، النحل: ٤٠].

١٦. التخيير، نحو: (تزوج هندا أو أختها) و قول الشاعر:

(عش عزيزا أو مت وأنت كريما # بين طعن القنا وخفق البنود)

١٧. التأديب، نحو: كل مما يليك

١٨. التعجب، كقوله تعالى: (ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ) [الإسراء: ٤٨].

ب. النهي

النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإلزام، وله صيغة واحدة، وهي "المضارع المقرون بلانهية"[١٧]. كقوله تعالى: (وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا) [الأعراف: ٨٥]، (وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا) [الحجرات: ١٢].

وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[١٨].

١. كالدعاء، نحو قوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا) [ال عمران: ٨].

٢. الالتماس، كقولك لنظيرك: (لا تفعل هذا).

٣. الإرشاد، كقوله تعالى: (لا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ) [المائدة: ١٠١].

---

[١٧] نفس المرجع، ص: ٦٩

[١٨] نفس المرجع، ١٩٩٤، ص: ٦٩-٧٠

٤. الدوام، كقوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ) [إبراهيم: ٤٢].

٥. بيان العقابة، نحو قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ) [آل عمران: ١٦٩].

٦. التيئيس، نحو قوله تعالى: (لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ) [التوبة: ٦٦].

٧. التمني، كقول الشاعر:

(ياليل طل يا نوم زل # ياصبح قف لاتطلع).

٨. التهديد، كقولك لخادمك: (لاتطع أمري).

٩. الكراهة، نحو: (لاتلتفت وأنت في الصلاة).

١٠. التوبيخ، نحو: (لاتنه عن خلق وتأتي مثله).

١١. الائتناس، نحو: (لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا) [التوبة: ٤٠].

١٢. التحقير، كقول الشاعر:

(لاتطلب المجد إن المجد سلمه صعب # وعش مستريحا ناعم البال).

ت. الاستتفهام

الاستفهام لغة طلب الفهم، واصطلاحا: طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما بواسطة أداة من أدواته. وهو نوعان: تصور، وتصديق[١٩].

فيكون تصديقا: إذا كان المطلوب معرفته مضمون الجملة "النسبة".

ويكون تصورا: إذا كان المطلوب معرفته مفردا.

وأما عند الهاشمي، الاستفهام هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل[٢٠]. وذالك بأداة من إحدى أدواته الآتية، وهي: الهمزة، وهل، ومن، وما، ومهما، وأيان، وكيف، وأي. كقوله تعالى: (فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ) [الأنبياء: ٨٠].

وينقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:

١. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهو "الهمزة".

٢. ما يطلب به التصديق فقط، وهو "هل".

٣. ما يكلب به التصوير فقط، " بقية أدوات الاستفهام" الآتية:

١. (الهمزة)

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أو تصديق.

---

[١٩] محمود السيد شيخون، البلاغة الوافية ص: ١١

[٢٠] المرجع السابق، السيد أحمد الهاشمي، ص: ٧١

أ. فالتصور: إذا كان المتكلم يعرف مضمون الجملة، ويجهل تعيين المفرد، وفي هذه الحال يكون الجواب بالتعيين، ويجب أن يذكر المسئول عنه بعد الهمزة مباشرة، ويذكر له في الغالب معادل بعد "أم"[٢١]. وعند الهاشمي، التصور: هو إدراك المفرد[٢٢]. نحو: (أعلى مسافر أم سعيد؟) تعتقد أن السفر حصل من أحادهما، ولكن طلب تعيينه. ولذا يجاب بالتعيين، فيقال سعيد مثلا.

وحكم الهمزة التي لطلب التصور، أن يليها المسؤول عنه بها، سواء أكان:

١. مسند إليه، نحو: (أأنت فعلت هذا أم يوسف؟)، و نحو: (أأنت مسافر أم أخوك؟).

٢. أم مسندا، نحو: (أمشتر أنت أم بائع؟)، ونحو: (أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟).

٣. أم مفعولا، نحو: (أإياي تقصد أم سعيدا؟)، ونحو: (أنثرا قرأت أم شعرا؟).

٤. أم حالا، نحو: (أراكبا حضرت أم ماشيا؟)، ونحو: (أناشيا أفطرت أم متعمدا؟).

---

[٢١] المرجع السابق، محمود السيد شيخون، ص: ١٢

[٢٢] المرجع السابق، السيد أحمد الهاشمي، ص: ٧٢

٥. أم ظرفا، نحو: (أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟)، ونحو: (أفي المسجد صليت أم في المنزل؟).

ويذكر المسؤول عنه في التصور بعد الهمزة، ويكون له معادل يذكر بعد أم غالبا، وتسمى متصلة.

وقد يستغنى عن ذكر المعادل، نحو: (ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ) [الأنبياء: ٦٢].

ب. والتصديق: إذا كان المتكلم يجهل مضمون الجملة، ويتردد في ثبوتها، لأمر أونفيها عنه[٢٣].

وأما قال الهاشمي، التصديق: هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند و المسند إليه أو عدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه جملته مصدقا للجواب إثباتا بنعم أو نفيا بلا[٢٤]. نحو: (أحضر الوزير؟)، ونحو: (أعلي مسافر؟)، ونحو: (أمحمد مجتحد؟).

---

[٢٣] المرجع السابق، محمود السيد شيخون، ص: ١٢

[٢٤] المرجع السابق، السيد أحمد الهاشمي، ص: ٧٣

تستفهم عن ثبوة النسبة أو عدمها، ولهذا يجاب بلفظ (نعم: في الإثبات) أو (لا: في النفي)، ويمتنع معها ذكر المعادل، فإن جاءت "أم" بعدها كانت منقطعة وتكون بمعنى "بل" نحو: (أحضر القائد أم حضر جيشه أي بل حضر جيشه).

٢. (هل)

يطلب بها التصديق فقط، أي معرفة وقوع النسبة. أو عدم وقوعها لا غير[٢٥]. وأما قال الشيخون: يطلب بها التصديق فقط، وتخلص المضارع للاستقبال، ويترتب على كونها لا تستعمل إلا في الصديق الأحكام الآتية[٢٦]:

١. يكون المسئول عنه المضمون الجملة، نحو: (هل حافظ العرب على مجد آبائهم؟).

٢. يكون بالجواب ب "نعم" في الإسبات، وب "لا" في النفي.

٣. لا يذكر معها معادل بعدم "أم" المتصلة، فلا يقال: (هل محمد نجح أم علي؟) لأن هل تدل على أن مضمون الجملة مجهول، وأم المتصلة تدل على أنه معلوم، وفي هذا تناقض أدى إليه الجمع بينهما.

٤. يقبح استعمالها في كل تركيب يظن معه معرفة النسبة مثل قولك: (أعليا كافأة؟)، لأن تقديم المعمول على الفعل يدل في الغالب على

---

[٢٥] نفس المرجع، ص: ٧٤

[٢٦] المرجع السابق، محمود السيد شيخون، ص: ١٣

علم المتكلم بالنسبة، فتكون "هل" حينئذ لطلب حصول الحاصل، وهو عبث.

نحو: (هل جاء الأستاذ؟)، ونحو: (هل حافظ المسلمون على مجد أسلافهم؟) والجواب بنعم أو لا.

و"هل" نوعان، بسيطة ومركبة[٢٧]:

١. فالبسيطة هي التي يستفهم بها عن وجود الشيئ في نفسه أو عدم وجوده على المعنى تحققه في الخارج، أو عدم تحققه فيه، بحيث يكون لفظ الوجود، أو عدم الوجود، أو ما في معناهما محمولا على مدخولها نحو: (هل العنقاء موجودة؟)، أو (هل الإنسان الكامل موجود؟).

٢. والمركبة هي التي يستفهم بها عن وجود الشيء لشيئ أو عدم وجوده له، بمعنى ثبوته له، أو عدم ثبوته نحو: (هل الشمس طالعة؟)، أو (هل هي غير طالعة؟).

و"هل" لا تدخل على[٢٨]:

١. المنفي، فلا يقال: (هل لم يفهم علي؟).

---

[٢٧] حامد عونى، المنهاج الواضح للبلاغة، ص: ١٠٠

[٢٨] محمود غفران زين العالم، البلاغة في علم المعانى، ص: ٣٢

٢. المضارع، الذي هو للحاصل، فلا يقال: (هل تحتقر عليا وهو شجاع؟).

٣. إن، فلا يقال: (هل إن الأمير مسافر؟).

٤. الشرط، فلا يقال: (هل فيتقدم أو هل ثم يتقدم؟).

٥. اسم بعده فعل، فلا يقال: (هل بشرا منا واحدا تتبعه؟).

بخلاف الهمزة فإنها تدخل على جميع ما ذكر.

الفرق بين الهمزة التصور و التصديق و هل. فرق العلماء بين الهمزة التصور و التصديق وهل بالفروق الآتية[٢٩]:

١. جواز ذكر المعادل في "التصور" وامتناعه في "التصديق" فنقول: (أراكبا جئت أم ماشيا)، ولا نقول ذلك في "التصديق".

٢. همزة التصور يليها المسئول عنه، مسندا كان أو مسندا إليه، أو غير ذلك، لأن المسئول بهما عن النسبة.

٣. لا تدخل "هل" على النفى فلا تقل: (هل لم يفهم خالد الدرس؟) بخلاف الهمزة فيقول: (ألم يفهم خالد الدرس؟).

[٢٩] المرجع السابق، محمود السيد شيخون، ص: ١٤-١٥

٤. لا تدخل "هل" على المضارع الحالى، فلا يقال: (هل قدم صديقك وهو مخلص) بخلاف الهمزة، إذا يصح أن تقول: (أتسر بالشمس وهي بازغة؟).

٥. لا تدخل "هل" أيضا على "إن"، فلا تقل: (هل إنك محمود السجايا؟)، بخلاف الهمزة، فيصح أن تقول: (أئنك محمود السجايا؟).

٦. لا تدخل "هل" على الشرط، فلا تقل: (هل إن استذكرت؟)، بخلاف الهمزة، فيصح أن تقول: (أئن استذكرت؟).

(بقية أدوات الاستفهام)

بقية أدوات الاستفهام موضوعة للتصور فقط، فيسأل بها عن معانها وهي: ما، ومن، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأني، وكم، وأي. ولهذا يكون الجواب معها بتعيين المسئول عنه[٣٠].

١. ما–من

(ما) لتعيين غير العقلاء، ويطلب بها:

١. شرح الاسم أي إيضاحه، نحو: (ما المسجد؟) فيقال في الجواب إنه ذهب، ونحو: (ما البر؟) وجوابه القمح.

٢. بيان حقيقة المسمى، نحو: (ما الشمس؟) فيجاب بأنه كوكب نهاري.

٣. بيان الصفة، نحو: (ما خليل؟) وجوابه طويل أو قصير مثلا.

وتقع "هل" البسيطة في الترتيب العقلى بين "ما" التي لشرح الاسم، و "ما" التي لبيان حقيقة المسمى[٣١]. فمن يجهل معنى البشر مثلا يسأل أولا ب "ما" عن شرحه، فيجاب بإنسان، ثم ب "هل" البسيط عن وجوده، فيجاب بنعم، ثم ب "ما" عن حقيقته، فيجاب بحيوان ناطق. مثل: (ما البشر؟) (إنسان)، (هل الإنسان موجود؟) (نعم)، (وما الإنسان؟) (حيوان ناطق).

---

[٣٠] المرجع السابق، السيد أحمد الهاشمي، ص: ٧٥–٧٦

[٣١] نفس المرجع، ص: ٧٦

(من) لتعيين أفراد العقلاء، نحو: (من فتح المصر؟) وجوابه "عمرو بن العاص"، ونحو: (ومن هزم الصليبيين؟) وجوابه "صلاح الدين".

٢. متى-وأيانا

(متى) لتعيين الزمان مطلقا، ماضيا أو مستقبلا، نحو: (متى حضرت؟) وجوابه "أمس"، ونحو: (متى تحضر؟) وجوابه "اليوم" أو "غدا".

(أيانا) يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة، وتكون في الموضوع (التهويل و التفخيم) دون غيره. كقوله تعالى: (يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ) [القيامة: ٦]. وقوله تعالى: (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا) [النازعات: ٤٢]. وقولك: (أيان يوم الوغي؟)، و (أيان زوال إسرائيل؟).

٣. كيف، وأين، وأنى، وكم، وأي

(كيف) يطلب بها تعيين الحال، كقوله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ؟) [النساء: ٤١]، وقولك: (كيف أنت؟)، و(كيف والدك؟).

(أين) لتعيين المكان، نحو: (أين محمد؟) وجوابه في البيت مثلا، ونحو: (أين المسجد الحرام؟) وجوابه في مكة المكرمة، ونحو: (وأين جامعة الأزهر؟) وجوابه في القاهرة.

(أنى) تأتي لمعان كثيرة[٣٢]:

١. تارة لتعيين الحال بمعنى "كيف"، ويجب أن يكون بعدها الفعل، كقوله تعالى: (أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَا؟) [البقرة: ٢٥٩]، وقوله تعالى: (فَأۡتُوا حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ؟) [البقرة: ٢٢٣] أي: على أي حال، ومن أي شق أردتم، بعد أن يكون المأتى موضوع الحرث.

٢. وتارة لتعيين المكان بمعنى "أين"، كقوله تعالى: (يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا؟) [آل عمران: ٣٧]، أى من أين لك هذا الرزق الآتي كل يوم.

٣. وتارة لتعيين الزمان بمعنى "متى"، نحو: (أنى يأتى الامتحان؟)، ونحو: (زرني أنى شئت)، ونحو: (أنى جئت، أو يوم الخميس أم يوم الجمعة؟).

(كم) يطلب بها تعيين العدد، كقوله تعالى: (كَمۡ لَبِثۡتُمۡ؟) [الكهف: ١٩، و المؤمنون: ١١٢]، أى (كم يوما لبثتم؟)، وقولك: (كم كتاب قرأت؟)، و (كم ساعة انتظرت؟).

(أي) يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمهما، كقوله تعالى: (أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا؟) [مريم: ٧٣]، ونحو: (أي التاس أحق بالمعروف؟). ويسأل بها عن

---

[٣٢] نفس المرجع، ص: ٧٧

الزمان و المكان، و الحال، و العدد، و العاقل وغيره على حسب ما تضاف إليه. فيسأل بها عن الزمان، نحو: (أي يوم التسافر؟)، وعن المكان، نحو: (في أي جامعة تدرس؟)، وعن الحال، نحو: (على أي حال وجدت المريض؟)، وعن العدد، نحو: (إلى أي عدد بلغت نقودك؟)، وعن العاقل، نحو: (أي رجل قابلت؟)، وعن غير عاقل، نحو: (أي كتاب قرأت؟).

وقد تخرج ألفاظ عن معناها الأصلي لأغراضه أخرى من سياق الكلام، ومن أهم ذلك[٣٣]:

١. الأمر، وذلك إذا كان المتكلم يريد أمرا المخاطب بمضمون الجملة، كقوله تعالى: (فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ) [المائدة: ٩١] على معنى: انتهوا.

٢. النهي، وذلك إذا صح حلول أداة النهي محل أداة الاستفهام، كقوله تعالى: (أَتَخۡشَوۡنَهُمۡ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ) [التوبة: ١٣] بمعنى: لا تخشوهم، فالله وحده هو الجدير بالخشية منه.

٣. التسوية، تكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار المساواة بين أمرين فأكثر للمخاطب، كقوله تعالى: (سَوَآء عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ

[٣٣] نفس المرجع، ص:٧٧-٧٩

تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) [البقرة: ٦] أي: إنذارك وعدمه سيان، فهم-في الحالين-معرضون.

٤. الإنكار، كقوله تعالى: (أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ) [الأنعام: ٤٠].

وقال أحمد بن مصطفى المراغي في كتابه الإنكار، ويشترط فيه أن يلي المنكر الهمزة، ويكون:

١. إما للتوبيخ على الفعل بمعنى ما كان ينبغي أن يكون كقوله تعال: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) [البقرة:٤٤]، وأما بمعنى لا ينبغي أن يكون كقولك للرجل يضيع الحق: أتنسى قديم إحسان فلان إليك؟ وقولك للرجل يركب الخطر: أتخرج في هذا الوقت؟ والغرض في مثل هذا تنبيه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع عن فعل ما هم به.

٢. وإما للتكذيب في الماضي بمعنى لم يكن، نحو: (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا) [الإسراء: ٤٠]، (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) [الصافات: ١٥٣] أو في المستقبل بمعنى لا يكون نحو: (أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ). وقول امرئ القيس: أيقتلني والمشرفي مضاجعي # ومسنونة زرق كأنياب أغوال. وقول الآخر :

أأترك أن قلت درهم خالد # زيارته إني إذا للئيم ومن مجيء الهمزة للإنكار قوله تعالى: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) [الزمار: ٣٦]. وقول جرير :ألستم خير من ركب المطايا # وأندى العالمين بطون راح. إذ المعنى: الله بكاف عبده، وأنتم خير من ركب المطايا؛ لأن نفي النفي إثبات، وهذا مراد من قال: إن الهمزة فيه للتقرير، أي: للتقرير بما دخله النفي، لا للتقرير بالانتفاء[٣٤].

٥. النفي، وذلك إذا صح حلول أداة النفي محل أداة الاستفهام، كقوله تعالى: (هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ) [الرحمن: ٦٠] على معنى: ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

٦. التسويق، يكون في مقام يقصد فيه المتكلم ترغيب المخاطب واستمالته، كقولك لمن تخاطبه: (أتسمع قولا فيه صلاحك؟).

٧. الاستئناس، كقوله تعالى: (وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ) [طه: ١٧].

٨. التقرير، يكون في مقام حمل المخاطب على الاعتراف بمضمون الكلام، كقوله تعالى: (أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ) [الشرح: ١].

---

[٣٤] المرجع السابق،المراغي، ص:٦٩

٩. التهويل، يكون في مقتم يقصد فيه المتكلم المبالغة و التفخيم في شأن من الشؤون، كقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ مَا ٱلۡحَآقَّةُ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١،٢،٣].

١٠. الاستبعاد، يكون في مقام يستبعد فيه المتكلم حصول المطلوب، ولا يتوقعه، ككقوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ﴾ [الدخان: ١٣].

١١. التعظيم، يكون في مقام الإرشاد والمدح، كقوله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٥٥] يراد تعظيمه "سبحانه"، وأن الأمر في الشفاعة مرجعه إليه، ومنوط بإذنه وإرادته.

١٢. التحقير، يكون في مقام الإهانة والذم، كقولك الآخر: (من أنت؟).

١٣. التعجب، يكون في مقام يتعجب فيه المتكلم من مضمون الكلام. كقوله تعالى: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ﴾ [الفرقان: ٧].

١٤. التهكم، يكون في مقام يقصد فيه المتكلم السخرية والاستهزاء بالمخاطب، نحو: (أعقلك يسوغ لك أن تفعل كذا؟).

١٥. الوعيد، يكون في مقام الزجر و التخويف، كقوله تعالى: (أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ) [الفجر: ٦].

١٦. الاستنباط: يكون في مقام يقصد فيه المتكلم إظهار السآمة مع توقع حصول المطلوب. كقوله تعالى: (حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ) [البقرة: ٢١٤].

١٧. التنبيه على الخطأ، كقوله تعالى: (أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌ) [البقرة: ٦١].

١٨. التنبيه على الباطل، كقوله تعالى: (أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ) [الزخرف: ٤٠].

١٩. التحسر، يكون في مقام يظهر فيه المتكلم الحزن على شيئ مضى، كقول الشاعر:

(ما للمنازل أصبحت لاأهلها # أهلي ولا جيرانها جيراني).

٢٠. التنبيه على الضلال، يكون في المقام يقصد فيه المتكلم لفت نظر المخاطب إلى خطئه، كقوله تعالى: (فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ) [التكوير:

٢٦]، فليس الغرض الاستفهام عن المكان الذهاب، بل المراد تنبيههم على أنهم ضالون، وأن لا مفرلهم من عذاب الله فهو لا حق بهم حيثما كانوا[٣٥].

وهناك معنا آخرى في كتاب البلاغة الوافية، وهي كما تالي:

٢١. التمني، يكون في مقام طلب المستحيل، كقوله تعالى: (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ) [الأعراف: ٥٣]، فليس الغرض الاستفهام عن وجود شفعاء لهم إذا هم يعتقدون أن لا يشفعون لهم، ويخلصونهم من هول الموقف وشدة العذاب، وقوله تعالى: (فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ) [غافر: ١١]، فإن هؤلاء الكفار لا يستفهمون حقيقة، ولكنهم يتمنون العودة إلى الدنيا، ليعلمون عملا صالحا، فيفوزوا بالنجاة و السلام.

٢٢. التكثير، كقوله تعالى: (سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖ) [البقرة: ٢١١] فليس المراد السؤال عن عدد الآيات، إنما

[٣٥] نفس المرجع، ص: ٩٩-٧٩

الغرض بيان ما أوتوا من الآيات البينات كثيرة العدد، أي وهم–مع ذلك– يكابرون عنادا[٣٦].

ث. التمني

هو طلب الشيئ المحبوب الذي لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، أو ممكنا بعيد الحصول[٣٧].

وعند الهاشمي، التمني هو طلب الشيئ المحبوب الذي لا يرجي ولايتوقع حصوله[٣٨]. إما لكونه مستحيلا، كقوله:

(ألا ليت الشباب يعود يوما # فأخبره بما فعل المشيب)

وإما لكونه ممكنا غير مطموع في نيله، كقوله تعالى: (يَـٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَـٰرُونُ) [القصص: ٧٩].

---

[٣٦] المرجع السابق، محمود السيد شيخون، ص: ١٧–٢٧

[٣٧] نفس المرجع ، ص: ٩

[٣٨] المرجع السابق، السيد أحمد الهاشمي، ص: ٨٦

وإذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا. ويعبر فيه "بعسى و لعل"[٣٩]، كقوله تعالى: (لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا) [الطلاق: ١]، (فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ) [المائدة: ٥٢]

وللتمني أربع أدوات، واحدة أصلية وهي "ليت"، وثلاث غير أصلية نائبة عنها وهي "هل، ولو، ولعل"[٤٠].

١. ليت، وقد تقدمت أمثلتها.

٢. هل، ويتمني بها، فتعطى حكم "ليت" وسر العدول عن "ليت" إليها، هو إبراز المتمني لكمال االعناية به في صورة الممكن الذي لايجزم بانتفائه، وه المستفهم عنه. كقوله تعالى: (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ) [الأعراف: ٥٣].

٣. لو، ويتمني بها، فتعطى حكم "ليت" وسر العدول عن "ليت" إليها. هو الإشعار بعزة المتمني وندرته بإبرازه في صورة الممنوع، لأن "لو" في الأصل حرف امتناع لامتناع. كقوله تعالى: (فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) [الشعراء: ١٠٢]، أي ليت لنا كرة.

---

[٣٩] نفس المرجع ، ص: ٨٦

[٤٠] المرجع السابق، محمود السيد شيخون، ص: ٩-١١

٤. لعل، ويتمني بها، فتعطى حكم "ليت" وسر العدول إليها، هة إبراز المتمني في صورة الممكن، لكمال العناية به و الشوق إليه. كقوله تعالى: (يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَـٰبَ) [غافر: ٣٦]، أي ليتني أبلغ الأسباب. وقول الشاعر:

(أسرب القطا هل من يعير جناحه # لعلى إلى من قد هويت أطير)، أي ليتني أطير

لا يتمني بهل، ولو، ولعل، إلا في المجزوم بعدم وقوعه، لئلا تحمل على معانيها الأصلية، وعند استعمالها في التمني ينصب المضارع الواقع في جوابها.

ج. النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي" المنقول من الخبر إلى الإنشاء، وأدواته ثمنا: الهمزة، وأي، ويا، وآي، وآيا، وهيا، ووا[٤١]. كقوله تعالى: (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ) [المائدة: ٦٧].

وهي نوعان في كيفية الاستعمال:

١. الهمزة و أي: لنداء القريب

٢. وغيرها لنداء البعيد

[٤١] نفس المرجع، ص: ٨٨

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي، إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن[٤٢]. كقول الشاعر:

(أسكان نعمان الأراك تيقنوا # بأنكم في ربع قلبي سكان).

وكقول الوالد لولده وهو ينصحه في رسالته:

(أحسين أني واعظ ومؤدب # فافهم فإن العاقل المتأدب).

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادى بغير الهمزة وأي[٤٣]:

١. إشارة إلى علو مرتبته. كقولك: (أيا مولاي)، وأنت معه للدلالة على أنه عظيم القدر رفيع الشأن. وقول أبي نوس:

(يا رب إن عظمت ذنوبي كثيرة # فلقد علمت بأن عفوك أعظم).

٢. إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته. كقولك: (أيا هذا)،

(أولئك آبائي فجئني بمثلهم # إذا جمعتنا يا جرير الجامع).

٣. أو إشارة إلى غفلة وشرود ذهنه. كقول الشاعر:

(يا أيها السادر المزور من صلف # مهلا، فإنك بالأيام منخدع).

---

[٤٢] المرجع السابق، السيد أحمد الهاشمي ، ص: ٨٨

[٤٣] نفس المرجع، ص: ٨٨

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من القرائن، وهذه المعاني يأتي[٤٤]:

١. الإغراء، كقولك لمن يتردد في منازلة العدو: (ياشجاع أقدم)، ونحو قولك لمن أقبل يتظلم: (يا مظلوم).

٢. الزجر، كقول اشاعر:

(أفؤادي متى المتاب ألما # تصح والشيب فوق رأسي)

٣. التحسر، و التوجع، كقوله تعالى: (يَـٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا) [النباء: ٤٠]، وكقولك الشاعر:

(أياقبر معن كيف واريت جوده # وقد كان منه البر و البحر مترعا)

٤. الاستغاثة، نحو: (يا الله)، و (يا الله للمؤمنين).

٥. الندبة، نحو قول الشاعر:

(فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص # ووا أسفا كم يظهر النقص فاضلا).

٦. الترحيم، نحو: (يا مساكين).

٧. التأسف، نحو: (يا لضيعة الأدب).

---

[٤٤] نفس المرجع، ص: ٨٨-٨٩

٨. التعجب، كقولك للتعجب من كثرة الماء: (يا للماء).

٩. التحير، والتضجر، نحو قول الشاعر:

(يا ليل قد طلت، فهل مات السحر# أم استحالت شمسه إلى القمر)

(أيا منازل سامى أين سلماك # من أجل هذا بكيناها بكيناك).

كلام الإنشاء
كلام الإنشاء الطلبي
كلام الإنشاء غير الطلبي
تعريفه
الكلام الذي يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب
أنواعه
الأمر
تخرج معناها
معنى الأصلي
الدعاء
الالتماس
التهديد
التعجير
الإباحة
التسوية
الإكرام
الإمتناع
الإهانة
الإرشاد
الدوام
التمني
الاعتبار
الإذن
التكوين
التخيير
التأديب
التعجب
التهكم
التسخير
الاستعلاء مع الإلزام
النهي
تخرج معناها
معنى الأصلي
الدعاء
التيئيس

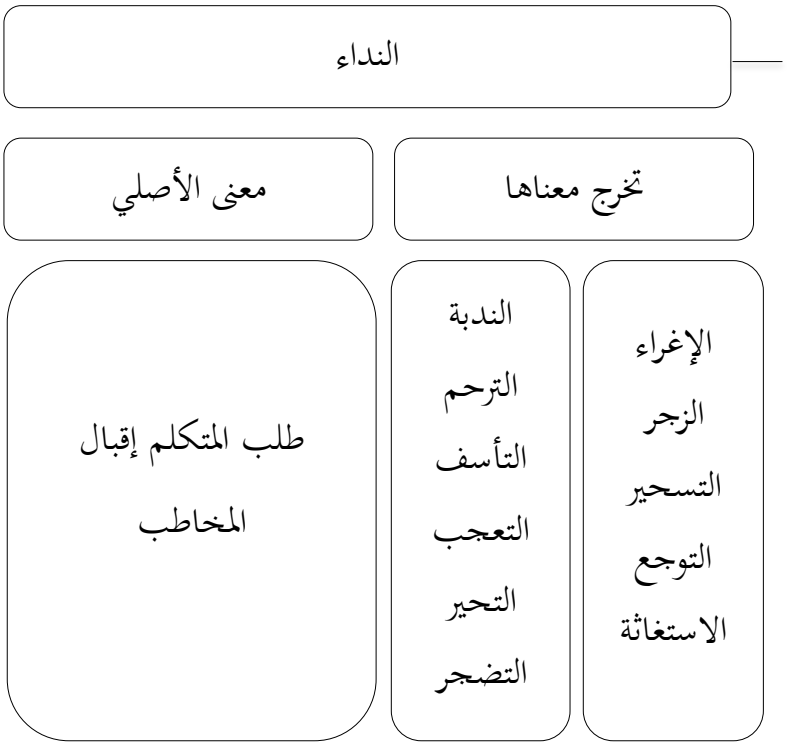
النداء
تخرج معناها
معنى الأصلي
الإغراء
الزجر
التسحير
التوجع
الاستغاثة
الندبة
الترحم
التأسف
التعجب
التحير
التضجر
طلب المتكلم إقبال
المخاطب

الاستفهام
تخرج معناها
معنى الأصلي
الأمر

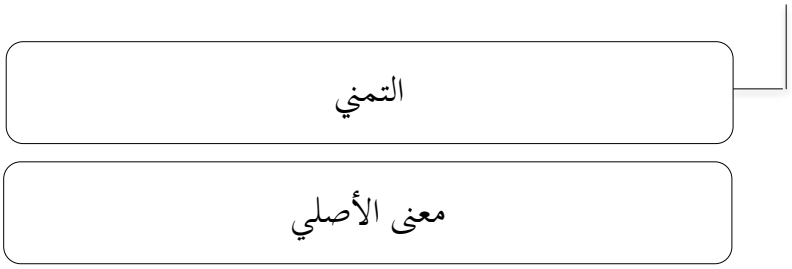
التمني
معنى الأصلي

طلب الشيئ المحبوب الذي لايرجى حصوله، إما لكونه مستحيلا، أو ممكنا بعيدا الحصول

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة الكتاب بلوغ المرام

هو الكتاب الذي يحتوي على الأحاديث النبوية التي تتعلق بالأحكام الشرعية من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان الحافظ ابن حجر العسقلاني يجمع الأحاديث في هذا الكتاب يضيف من كتاب كتب ستة وكتب الحديث الأخرى، كمثل كتاب القفه الآخر، بدأ بلوغ المرام بحثه من باب الطهارة ثم الوضوء ثم الصلاة وفي أخره شرح هذا الكتاب الأدب وحسن المعاشرة والزهد و الوراع والأخلاق المذمومة. اختار الباحث باب الصيام لأن الصيام أحد من أركان الإسلام وليذكر على الناس أن الصيام واجب للبليغ و باب الصيام يملك خمثة وستين حديثا وينقسم على ثلاثة أبواب الباب الأول ٢٨ حديثا ثم باب الصوم التطوع وما نهي عن صومه الذي يملك على ١٧ حديثا و باب الاعتكاف وقيام رمضان الذي يملك على ١١ حديثا.

ب. مجموعة الأحاديث من كتاب بلوغ المرام باب الصيام التي تتضمن كلام الإنشاء الطلبي

١. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إِذَا رَأَيْتُمُوْهُ فَصُوْمُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غمَّ عِلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ) متفق عليه. ولمسلم: (فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلَاثِيْنَ).

٢. وله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِيْنَ).

٣. وعن ابن عباس رضي الله عنهما (أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الهِلَالَ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ؟ قال: نعم. قال: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَابِلَالُ أَنْ يَصُومُوا غَدًا) رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان، ورجح النسائي إرساله.

٤. وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُوْرِ بَرَكَةٌ) متفق عليه.

٥. وعن سلليمان بن عامر الضبي، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله غليه وآله وسلم قال: (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّهُ طَهُوْرٌ). رواه الخمسة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

٦. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الوِصَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِيْنَ: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُوْلَ اللهِ؟

فَقَالَ: وَأَيُّكُمْ مِثْلِي إِنِّي أَبِيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيْنِي، فَلَمَّا أَبَوا أَن يَنْتَهُوا عَنِ الوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوُا الهِلَالَ، فَقَالَ: لَوْ تَأَخَّرَ الهِلَالَ لَزِدْتُكُمْ) كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا. متفق عليه.

٧. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ). متفق غليه.

٨. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَاتَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمْعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الجُمْعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ فِي صَوْمٍ يَصُوْمُهُ أَحَدُكُمْ) رواه مسلم.

٩. وعنه أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانَ فَلَاتَصُوْمُوا) رواه الخمسة، واستنكره أحمد.

١٠. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتَ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُوْلُ فِيْهَا؟ قَالَ قَوْلِي: اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ) رواه الخمسة غير أبي داود، وصححه الترميذي والحاكم.

١١. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَاتُشَدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى) متفق عليه.

ت.أنواع ومعان كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام

١. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إِذَا رَأَيْتُمُوْهُ فَصُوْمُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوْهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غمَّ عِلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ) متفق عليه. ولمسلم: (فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلَاثِيْنَ).

وجد الباحث أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغة الأمر "فَصُوْمُوا" و "فَأَفْطِرُوا" و "فَاقْدُرُوا"، هي فعل الأمر المبني على حذف النون لأن مضارعه مجزوم به، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله، الألف: فارقة بين واو الجمع و واو العطف. وهذا الحديث يملك المعنى الإرشاد و دليل على وجوب صوم رمضان لرؤية هلاله و إفطار أول يوم من شوال لرؤيت هلاله، و المعنى فأقدروا أفطروا يوم الثلاثين واحسبوا تمام الشهر وهذا أحسن تفاسير.

٢. وله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِيْنَ).

وجد الباحث أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغة الأمر "فَأَكْمِلُوا" من فعل الماضي أَكْمَلَ- يُكْمِلُ- إِكْمَالًا- أَكْمِلْ ثم دخل ضمير متصل جمع فهو أَكْمِلُوا. وهذا

الحديث يملك المعنى الإرشاد وهو تصريح بمفاد الأمر بالصوم لرؤيته في رواية، فإن غم فأكملوا العدة، أي عدة شعبان، وهذه الأحاديث نصوص في أنه لاصوم ولا إفطار إلا بالرؤية للهلال أو إكمال العدة.

٣. وعن ابن عباس رضي الله عنهما (أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الهِلَالَ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ؟ قال: نعم. قال: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَابِلَالُ أَنْ يَصُومُوا غَدًا) رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان، ورجح النسائي إرساله.

وجد الباحث أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغات الاستفهام و الأمر و النداء، الاستفهام " أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ؟" و " أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟" لأن فيها أدات الاستفهام "أ" التي يطلب بها التصديق. وهذا الحديث يملك المعنى الإنكار للكذيب لأن دلالة أصلي في المسلمين العدالة إذ لم يطلب صلى الله عليه وسلم من الأعرابى إلا الشهادة. وفيه أن الأمر في الهلال جار المجرى الإخبارى لاالشهادة وأنه يكفى في الإيمان الإقرار بالشهادتين، ولا يلزم التبرى من سائر الأديان.

ثم صيغة الأمر "فَأَذِّنْ"، من فعل الماضي أَذَّنَ- يُؤَذِّنُ- تَأْذِيْنًا- تَأْذِنَةً- تَأْذَانًا- تِئْذَانًا- مُؤَذَّنًا فهو مُؤَذِّنٌ وذاك مُؤَذَّنٌ- أَذِّنْ- لَاتُؤَذِّنْ- مُؤَذَّنٌ- مُؤَذَّنٌ ويدل المعنى الأصلى الإزام.

ثم الأخير صيغة النداء "يَا بِلَالُ"، إنها من جنس كلام الإنشاء الطلبي، لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدات النداء للبعيد "يا"، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، كما عرفنا أن النداء هو يطلب بها إقبال المخاطب على المتكلم. ولكن في هذا الحديث قد جاءت بخلاف ذالك، يعني إنه قد ينزل نداء القريب منزلة البعيد لعلوّ مرتبة المخاطب. ويملك المعنى الأصلى وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه. لأن في هذا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى البلال ليخبر الناس أن يصوموا غدا.

٤. وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُوْرِ بَرَكَةٌ) متفق عليه.

وجد الباحث أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغة الأمر "تَسَحَّرُوا"، وهي فعل الأمر مبني على حذف النون لأن مضارعه مجزوم به، الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله، الألف: فارقة بين واو الجمع و واو العطف. زاد أحمد من حدي أبي سعيد (فلاتدعوه، ولو أن يتجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله وملائكته

يصلون على المتسحرين) وظاهر الأمر وجوب التسر. والأمر في هذا الحديث يملك المعنى الإرشاد.

٥. وعن سلليمان بن عامر الضبي، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله غليه وآله وسلم قال: (إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّهُ طَهُوْرٌ). رواه الخمسة، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

وجدنا أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغتي الأمر " فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ" و " فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ". فَلْيُفْطِرْ، الفاء: حرف الجواب من حرف إ ذا، والام: لام الأمر الجازم على فعل المضارع واحد، يُفْطِرْ: فعل المضارع مجزوم بلام وعلامة جزمه السكون لأنه فعل المضارع صحيح الأخر ولم يتصل بأخر شيئ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. الجملة من الفعل و الفاعل لامحل لها من الإعراب لأنها جملة إبتدائية. والأمران في هذا الحديث يملك المعنى الإرشاد، رواه الترمذي و الحاكم وصححه، ورواه أيضا الترمذي والنسائى وغيرهم من حديث أنس من فعله صلى الله عليه وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلى، فإن لم يكن فعلى تمرات فإن لم يكن حسا حسواة من ماء، وورد في عدد التمر أنها ثلاث، وفي باب رواية في معنى ما ذكر ودل على أن الإفطار بما ذكر هو السنة.

٦. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الوِصَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِيْنَ: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُوْلَ اللهِ؟ فَقَالَ: وَأَيُّكُمْ مِثْلِي إِنِّي أَبِيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيْنِي، فَلَمَّا أَبَوا أَن يَنْتَهُوا عَنِ الوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوُا الهِلَالَ، فَقَالَ: لَوْ تَأَخَّرَ الهِلَالَ لَزِدْتُكُمْ) كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا. متفق عليه.

وجدنا أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغتي النداء و الاستفهام، الأول النداء "يارسول الله" إنها من جنس كلام الإنشاء الطلبي، لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدات النداء للبعيد "يا"، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، كما عرفنا أن النداء هو يطلب بها إقبال المخاطب على المتكلم. ولكن في هذا الحديث قد جاءت بخلاف ذالك، يعني إنه قد ينزل نداء القريب منزلة البعيد لعلوّ مرتبة المخاطب. ويملك المعنى الأصلى وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه.

ثم الثاني صيغة الاستفهام "أيكم" لأن فيها أداة الاستفهام "أي" وهذه الأدات التي يطلب بها تمييز أحد متشاركين في أمر يعمهما. قول النبي صلى الله عليه وسلم "وأيكم مثلي" في هذا الحديث يملك المعنى الإنكار و توبيخ: أي أيكم على صفي ومنزلتي من ربي.

٧. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ). متفق غليه.

وجدنا أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغة الأمر "فَلْيُتِمَّ". والام: لام الأمر الجازم على فعل المضارع واحد، يُتِمَّ: أصله من فعل رباعي أَتَمَّ- يُتِمُّ- إِتْمَامٌ- وَمُتَمٌّ- فَهُوَ مُتِمٌّ وَذَاكَ مُتَمٌّ- أَتِمَّ- لَاتُتِمَّ- مُتَمٌّ- مُتَمٌّ، ثم يدخل الام الأمر الجازم لِيُتْمِمْ نقلت حركة الميم الأولى إلى ما قبلها لأجل شرط الإدغام فصار لِيُتِمْمْ فالتقى الساكنين وهما الميمان فحركت الدال الثانية دفعا لالتقاء الساكنين أما بالكسر لأن حرف الساكن إذا حرك حرك بالكسر أو بالفتح لأنها اخف الحركة أو بالضم تبعا لعين مضارعة فصار لِيُتِمّ أو لِيُتِمَّ أو لِيُتِمُّ. والأمر في هذا الحديث يملك المعنى الإرشاد لأن هذا الحديث دليل على أن من أكل أو شرب أو جامع ناسيا لصومه فإنه لا يفطره ذالك لدلالة قوله (فليتم صومه) على أنه صائم حقيقة وهذا قول الجمهور وزيد بن على والباقر وأحمد بن عيسى و لإمام يحي والفريقين.

٨. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَاتَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمْعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الجُمْعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ فِي صَوْمٍ يَصُوْمُهُ أَحَدُكُمْ) رواه مسلم.

وجدنا أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغتي النهي "لَاتَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمْعَةِ" و "لَاتَخُصُّوا يَوْمَ الجُمْعَةِ"، هما فعلا النهي المجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من أفعال الخمسة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الألف: فارقة بين واو الجمع و واو العطف. وكلها يملك المعنى الإرشاد لأن هذا الحديث دليل على تحريم تخصيص ليلة الجمعة بالعبادة بصلاة وتلاوة غير معتادة إلاماورد به النص على ذالك كقراءة سورة الكهف، فإنه ورد تخصيص ليلة الجمعة بقراءتها وسور أخر وردت بها أحاديث فيها مقال. وقد دل هذا بعمومه على عدم مشروعية صلاة الرغائب في أول ليلة الجمعة من رجب ولوثبت حديثها لكان مخصصا لها من عموم النهي لكن حديثها تكلم العلماء عليه وحكموا بأنه موضوع. وقال ابن منذر: ثبت النهي عن صوم الجمعة كما ثبت عن صوم العيد.

٩. وعنه أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانَ فَلَاتَصُوْمُوا) رواه الخمسة، واستنكره أحمد.

وجدنا أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغة النهي "لَا تَصُوْمُوا"، لا: ناهية جازمة، تصوموا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من أفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعله. الألف: فارقة بين واو الجمع و واو العطف. ويملك المعنى الإرشاد لأن هذا الحديث دليل على النهي عن

الصوم في شعبان بعد انتصافه ولكنه مقيد بحديث "إلا أن يوافق صوما معتادا" كما تقدم. واختلف العلماء في ذالك فذهب كثير من الشافعية إلي تحريم لهذا النهي. وقيل أنه يكره إلا قبل رمضان بيوم أو يومين فانه محرم، وقيل لا يقره، وقيل إنه مندوب وأن الحديث مؤول بمن يضعفه الصوم، وكأنهم استدلوا بحديث "أنه صلى الله عليه وسلم كان يصل شعبان رمضان" ولا يخفى أنه إذا تعارض القول والفعل كان قول مقدم.

١٠. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتَ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُوْلُ فِيْهَا؟ قَالَ قَوْلِي: اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ) رواه الخمسة غير أبي داود، وصححه الترميذي والحاكم.

وجدنا أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغات النداء و الاستفهام و الأمر، النداء "يَارَسُوْلَ اللهِ" إنها من جنس كلام الإنشاء الطلبي، لأن صيغتها بطريقة النداء وهي بوجود أدات النداء للبعيد "يا"، أي: منادى مبني على الضم في محل نصب، كما عرفنا أن النداء هو يطلب بها إقبال المخاطب على المتكلم. ولكن في هذا الحديث قد جاءت بخلاف ذالك، يعني إنه قد ينزل نداء القريب منزلة البعيد لعلوّ مرتبة المخاطب. ويملك المعنى الأصلى وهو طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه.

ثم صيغة الاستفهام ما أقول فيها. ما أقول فيها؟ بوجود حرف الاستفهام "ما" التي يطلب بها تعيين عن أفراد غير العقلاء ويملك المعنى الأصلي لأن في هذا

الحديث عائشة رضي الله عنها طلب الفهم عن العمل الذي علمت ليلة القدر ثم يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ.

ثم صيغة الأمر "فاعف"، من فعل الماضي عَفَا- يَعْفُوْ- عَفْوًا- وَمَعْفًى فهو عَافٍ وذاك مَعْفُوٌّ- أُعْفُ- لَاتَعْفُ- مَعْفًى- مَعْفًى- مِعْفًى. ويملك المعنى الدعاء في شهر الرمضان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو كثيرا لدعاء أحدها اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ لأن الله عفو غفور.

١١. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَاتُشَدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى) متفق عليه.

وجد الباحث أنواع كلام الإنشاء الطلبي صيغة النهي "لَاتُشَدُّ"، من فعل الماضي ثلاثي المجرد شَدَّ- يَشُدُّ- شَدًّا- وَمَشَدًّا فَهُوَ شَادٌّ وَذَاكَ مَشْدُوْدٌ- شُدَّ- لَاتَشُدَّ- مَشَدٌّ- مَشَدٌّ- مِشَدٌّ. ولَاتُشَدُّ مبني على المجهول من لَاتَشُدَّ وهذا الحديث يملك المعنى الإرشاد لأن هذا الحديث دليل على فضيلة المساجد هذه ودل بمفهوم الحصر أنه يحرم شد الرحال لقصد غير الثلاثة كزيارة الصالحين أحياء وأمواتا لقصد تقرب ولقصد المواضع الفاضلة لقصد التبرك بها والصلاة فيها. وقد دل الحديث على فضل المساجد الثلاثة وأن

أفضلها المسجد الحرام، لأن تقديم ذكرا يدل على مزية المقدم، ثم المسجد المدينة ثم مسجد الأقصى.

جدوال خلاصة صيغ الإنشاء الطلبي و أنواعه مع ذكر معانه.

الرقم	صيغة الإنشاء الطلبي	أنواعه	معانه
١	فَصُوْمُوا	الأمر	الإرشاد
٢	فَأَفْطِرُوا	الأمر	لإرشاد
٣	فَاقْدُرُوا	الأمر	لإرشاد
٤	فَأَكْمِلُوا	الأمر	لإرشاد
٥	أَتَشْهَدُ أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ؟	الاستفهام	الإنكار للكذيب
٦	أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ؟	الاستفهام	الإنكار للكذيب
٧	فَأَذِّنْ	الأمر	الأصلى
٨	يَابِلَالُ	النداء	الأصلى
٩	تَسَحَّرُوا	الأمر	الإرشاد
١٠	فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ	الأمر	الإرشاد
١١	فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ	الأمر	الإرشاد
١٢	يَارَسُوْلَ اللهِ	النداء	الأصلى
١٣	وَأَيُّكُمْ مِثْلِي	الاستفهام	الإنكار للتوبيخ
١٤	فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ	الأمر	الإرشاد

١٥	لَاتَخُصُّوا لَيْلَةَ الجُمْعَةِ	النهي	الإرشاد
١٦	لَاتَخُصُّوا يَوْمَ الجُمْعَةِ	النهي	الإرشاد
١٧	فَلَاتَصُوْمُوا	النهي	الإرشاد
١٨	يَا رَسُولَ اللهِ	النداء	الأصلى
١٩	مَا أَقُوْلُ فِيْهَا	الاستفهام	الأصلى
٢٠	فَاعْفُ	الأمر	الدعاء
٢١	لَاتُشَدُّ	النهي	الإرشاد

الباب الرابع

الإختتام

أ. تلخيص نتائج البحث

بعد أن قام الباحث لإجراء هذا البحث الجامعى من قراءة دقيقة على أحد عشر حديثا في كتاب بلوغ المرام باب الصيام حتى تحليلها بنظرية علم البلاغة خاصة علم المعانى ومطالعتها بكتب الحديث، فينبغى على الباحث أن يصف إلى الجميع ماوجده من خلاصة هذا البحث، وهو فيما يلي:

١. كان أحد عشر حديثا التي فيها كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام
٢. كان أربعة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام وهي ١٠ فعل الأمر التي يملك على صغتين الأول صيغة فعل الأمر كمثل: (اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّيْ)، والثاني صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر كمثل: (ذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ). و ٤ فعل النهي و ٤ الاستفهام و ٣ النداء.
٣. والأخير كان أربعة معان كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام وهي ١٢ معنى الإرشاد و ٥ معنى الأصلي و ٣ معنى الإنكار (٢ الإنكار للكذيب و الإنكار للتوبيخ) و ١ معنى الدعاء.

ب. الاقتراحات

استفاد من نتائج البحث أن يعرف الأنواع و المعان عن كلام الإنشاء الطلبي ولذالك هنا بعض الاقتراحات:

١. إن دراسة علم المعانى مهم جدا، لم أعرف المبادئ أو الأساليب كيف نطابق الكلمة على المقتضى الحال إلا بدراسة علم المعانى، وفي هذا البحث يبحث عن كلام الإنشاء الطلبي فقط، أو من أنواع و معانى فحسب. فمن يريد أن يبحث عل هذا الحديث للمرة الثانية فابحث من ناحية الأخرى، المثال البحث من ناحية علم النحو أو كلام الإنشاء الخبر أو علم البلاغة سوى المعانى هما البيان و البديع وغير ذلك. لأن العلوم خاصة العلوم اللغوية تنتمي بنمو الزمان.

٢. إن كلام الإنشاء في الحديث كثير وإذا لايفهم كلام الإنشاء لا يفهم مضمون المعنى المقصود الذي يكون في ذالك الحديث، وفي هذا البحث أختصر على كلام الإنشاء الطلبي ومعانبه في كتاب بلوغ المرام باب الصيام

فقط، وأرجو الباحثين أن يبحث كلام الخبر الذي يكون في الحديث الأخرى أو الباب الأخرى حتى يكمل هذا البحث.

وقد تم البحث بعون الله، ولايريد الباحث من وراء علمه إلا ينشيط حركة التعليم، و النشر، والمكافأة من الله عز وجل على قيامه بالواجب قدر استطاعته، ومنه سبحانه وتعالى يستمد الباحث القوة والحول، ويستعينه في كل عمل و قول، إنه نعم المولى و نعم النصير.

لائحة المراجع

أ. المراجع العربية

١. قلاش، أحمد. **تيسير البلاغة** (صفوان داودي ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م)

٢. أمين، مصطفى و علي الجارمن. **البلاغة الواضحة**، سورابايا، الهداية، ١٩٦١.

٣. المصطفي غلاايين. **جامع الدروس العربية** (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٨٨٦ هـ ١٩٤٤ م) .

٤. أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، سورابايا الهداية، ١٩٦٠

٥. جلال الدين أبوا عبد الله بن سعد الدين بن عمر القزويني. **الإيضاح في علوم البلاغة**، بيروت، دار إحياء العلوم. ١٩٩٨

٦. عبد المتعال الصعيد. **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة الأدب والبلاغة**، ص: ٣٤

٧. مناهج جامعة المدينة العالمية. **البلاغة ٢– المعانى** ٤١٠٣ LARB

٨. المرغي. **علوم البلاغة**، بيروت، دار الفكر. ١٩٧٢.

٩. السيد شيخون، محمد. **البلاغة الوافية**، مدينة نصر: دار الأفاق العربية، دون السنة.

١٠. غفران زين العالم، محمد. **البلاغة في علم المعانى**. دار السلام، دون السنة.

١١. عونى، حامد. **المنهاج الواضح للبلاغة الأدب والبلاغة**.

١٢. صلاح، عبد الرحمن. **فتح العلام**. دار الكتب العلمية. ١٩٩٧.

ب.المراجع الإندونيسية

13. Asmawi, Muhammad. ***Kumpulan Hadis Qudsi beserta Penjelasannya***. Yogyakarta : Al-Manar, 2007.
14. Lexy, Meleong. ***Metode Penelitian Kualitatif***. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006
15. Manna Khalil Al-Qattan. ***Studi Ilmu-Ilmu Qur'an***. Jakarta: Mitra Kerjaya Indonesia, 2009.
16. Nor Ichwa , Muhammad. ***Studi Ilmu Hadis***. Semarang : Rasail Media Group, 2007.
17. Suharsini Arikunto. ***Prosedur Penelitian : Suatu Pendekatan Praktek***. Jakarta : Rineka cipta, 1993.
18. Syafe'i, Rahmat. ***Ilmu Ushul Fiqh***. Bandung: Pustaka Setia, 2010.